



تكشف بشكل غير مباشر أشخاص يمكن أن يتسللوا إلى المنزل فترة الغياب.

### ثامناً : القصف بالطائرات

ويقف على رأس قائمة المستهدفين بهذا الأسلوب الإمام الشهيد أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس، والشيخ عباس الموسوي، الأمين العام لحزب الله وأبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وعدد آخر من قيادات حماس. إن التقنيات العالية التي باتت تستخدمها الطائرات المزودة بأحدث آلات التصوير والمراقبة جعل هذا الأسلوب يتصدر كل أساليب الاغتيال. فالطائرة التي تراقب المنطقة ترسل الصور مباشرة إلى مركز المراقبة الذي ما عليه سوى تصوير صواريخ الطائرة نحو الهدف. ودون شك هذا الأسلوب يمكن تجنبه من خلال اعتماد أساليب التنكر التي ربما تدفع إلى استخدام الجراحة التجميلية. ويجب تقليل الظهور الإعلامي إلى حد كبير.

### تاسعاً : تفجير الهاتف

ويتم عبر زرع قطعة صغيرة الحجم من المتفجرات في الهاتف المحمول أو العادي وتفجيره عن بعد من خلال إشارات لاسلكية. وأبرز الذين تعرضوا لهذا النوع من الاغتيال هو قائد مجموعات الاستشهاديين في كتاب القسام المهندس يحيى عياش. وكما يروي أسامة حماد، صديق المهندس والشاهد الوحيد على عملية الاغتيال، فإن يحيى التجأ إليه قبل خمسة أشهر من استشهاده؛ حيث آواه في منزله دون أن يعلم أحد، وكان كمال حماد -وهو خال أسامة ويعمل مقاول بناء- على صلة وثيقة بالمخابرات الإسرائيلية أعطى أسامة جهاز (بيلفون) لاستخدامه، وكان كمال يأخذ جهاز (البيلفون) ليوم أو يومين ثم يعيده، وقد اعتاد والد المهندس الاتصال بيحيى عبر (البيلفون)، وقد طلب منه يحيى مراراً الاتصال على الهاتف المنزلي.

وفي صباح يوم الجمعة الخامس من كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ اتصل كمال حماد بأسامة وطلب منه فتح الهاتف المتنقل؛ لأنه يريد الاتصال من (إسرائيل)، واتضح أن خط هاتف البيت مقطوع.. وفي الساعة التاسعة صباحاً اتصل والد يحيى على الهاتف المتنقل وقد أبلغ أسامة أنه لم يستطع الاتصال على الهاتف المنزلي. وما كاد المهندس يمسك بالهاتف ويقول لوالده: يا أبي لا تتصل على البيلفون...، عندها دوى انفجار وسقط المهندس بخمسين غراماً من المتفجرات كانت مزروعة بالجهاز. ■

الشخص المراد اغتياله والقوى التي تهب لنجدته. فالاغتيال يحتاج إلى أكثر من شخص، والحذر والإجراءات الأمنية كفيلاً إلى حد بعيد بإفشال هكنا نوع من الاغتيالات.

### سادساً : تفخيخ الغرف

يعتمد هذا الأسلوب على وضع عبوة لشخص في غرفة نومه، إما تحت السرير أو قريباً من جهاز الهاتف أو الباب، ويتم تفجيرها بالضغط، أو بالتحكم عن بعد، أو بالضغط على زر الإنارة، ويكثر هذا الأسلوب في الفنادق وقد استخدم لاغتيال الدكتور محمود الهمشري في العام ١٩٧٢ في باريس، وكذلك ماجد أبو شرار في روما عام ١٩٨١. ويجب على المجاهد أن يأخذ بعين الاعتبار أن معظم الفنادق في أوروبا تحت مراقبة الشرطة والأجهزة الأمنية، وخاصة الفنادق التي يرتادها أشخاص مطلوبون للموساد الذي يسعى إلى تجنيد عدد كبير من موظفي وعمال هذه الفنادق لكي يزودهم بمعلومات عن كل مطلوب ينزل فيها. ومن هنا يجب اختيار أماكن الإقامة بدقة وحذر. وفي حالة الاضطرار للسفر إلى الدول الأوروبية والنزول في فنادقها يفضل ألا يحمل الشخص جواز سفر أو وثيقة تدل على شخصيته الحقيقية، وعدم البقاء لفترة طويلة نسبياً في نفس الفندق.

### سابعاً : السم

أبرز من حاول الموساد اغتياله بالسم هو الأستاذ خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، وفشل جهاز الموساد في هذه المهمة التي أضحت من أبرز فضائحه، أما أبرز نجاحات هذا الجهاز فكان اغتيال وديع حداد الطبيب الفلسطيني وأحد أبرز قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي استطاع التخطيط لعدد من عمليات خطف الطائرات. فقد وُضع السم له في بغداد وتفاعل ببطء ليحدث نوعاً خطيراً من سرطان الدم ولم ينفع معه العلاج فمات في ٢٨/٣/١٩٧٣. وما زالت الشكوك تدور حول تسميم الرئيس السابق للسلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالسم البطيء الذي أدى إلى سرطان الدم. وينبغي لتجنب هذا النوع من الاغتيال الحذر من التردد المستمر على المقاهي، وعدم الاعتماد على أشخاص أجانب في إعداد المأكولات والمشروبات في المنزل. والاعتماد في تجهيز الأكل على أهل البيت، أو أن يقوم المجاهد بإعداد ذلك بنفسه. ويجب كذلك عدم السماح للضيوف الفضوليين بدخول المطبخ، والحرص على شرب الماء بشكل دائم من الصنبور. التأكيد دوماً من سلامة وأمن البيت فترة الغياب، بوضع إشارات محددة

### رابعاً : إطلاق النار عن قرب

يلاحظ أن كثيراً من الاغتيالات التي نفذت من خلال إطلاق النار عن قرب نفذت بعواصم أوروبية فوائل زعيتر ممثل م.ت.ف اغتيل في روما، وباسل الكبيسي من قيادات الجبهة الشعبية اغتيل في باريس وكذلك عاطف بسيسو المسؤول في الأمن الموحد. فقد كانوا يعتبرون أنهم في مأمن طالما هم في بلدان غربية تربطها علاقات مع (إسرائيل). متغافلين عن حقيقة أن هذه الدول الغربية تقيم علاقات استخباراتية وثيقة مع جهاز الموساد، ومن كان يقبض عليه من هذا الجهاز وهو يقوم باعتداء يُحكم عليه ببضعة أشهر لا أكثر. ورغم أن الكثير من الشخصيات الفلسطينية التي اغتيلت بهذا الأسلوب هي شخصيات مهمة ويمكن تصنيفها في دائرة الاستهداف الصهيوني، إلا أنها لم تأخذ أية احتياطات أمنية بما فيها الحراسة الشخصية.

ومن اغتيل كذلك بواسطة هذا الأسلوب الإجرامي الشهيد القائد فتحى الشقاقي الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والذي اغتالته وحدة كوماندوس إسرائيلية في مالطا عام ١٩٩٥.

### خامساً : اقتحام المنزل

ومن الذين اغتيلوا بهذه الطريقة كمال ناصر، وكمال عدوان وأبو يوسف النجار على يد مجموعة كوماندوس تابعة للموساد بقيادة إيهودا باراك في ١٠/٤/١٩٧٣، عندما اقتحمت الشقة التي كانوا يقيمون بها في بيروت وأطلقت النار عليهم. وقد كان القادة الثلاثة يسكنون في بناية واحدة في شارع فردان، حيث تخلو المنطقة من أية كثافة فلسطينية أو لبنانية شعبية، فكانت البناية هدفاً سهلاً للاصطاد. ويجب على المسؤول أو المطلوب أن يجعل حراسات على البناية التي يكون فيها، وألا يغادر المرافقون تحت أي ظرف. وأن يتخلى عن الحركة المنتظمة في المجيء إلى المنزل ومغادرته. كما توجب الاحتياطات الأمنية وجود باب حديدي أو كهربائي يعيق حركة القتل، ومسح ديمغرافي للمنطقة، أي دراسات عن سكان البنايات المجاورة والتأكد من خلو المكان من المراقبة الأمنية، ففي حالة أبو يوسف النجار ورفقائه كانت توجد صحيفة أمريكية تسكن مقابل شقة كمال ناصر وقد اختفت بعد الاغتيال. إن عملية اقتحام منزل تحتاج إلى جمع معلومات دقيقة ومسبقة، وإلى تفصيلات والتقاط صور من جميع الزوايا والأركان للمكان المراد مهاجمته، كما يجب أن يؤخذ بالاعتبار جميع الطرق المؤدية إلى الهدف، والأخطار المحيطة بها، وكذلك طرق الانسحاب، إضافة إلى معلومات مفصلة عن